

## الشيخ الصفار يشيد بدعوة شيخ الأزهر للحوار بين السنة والشيعة



الشيخ الصفار يشيد بدعوة شيخ الأزهر للحوار بين السنة والشيعة

أشاد سماحة الشيخ حسن الصفار بالدعوة التي أطلقها الاسبوع الماضي شيخ الأزهر الشيخ أحمد الطيب للحوار بين صفتي الإسلام السنة والشيعة.

وأبان أنه يأمل أن تشق هذه الدعوة طريقها للتنفيذ والتطبيق وأن يتجاوب المسلمون معها بمختلف مذاهبهم.

جاء ذلك خلال خطبة الجمعة 17 ربيع الثاني 1444هـ الموافق 11 نوفمبر 2022م بمسجد الرسالة بمدينة القطيف شرقي السعودية بعنوان: القبلة عنوان وحدة الأمة.

وقال سماحته: ينبغي أن يكون الحوار من أجل تجاوز النزاعات والاختلافات.

وتابع: نحن لا نريد حوارًا يعمق الاختلافات.

وأضاف: هناك خصوصيات لاتباع كل مذهب، ولهم الحرية في معتقداتهم وعباداتهم وشعائهم.

وبيّن أن الحوار لا يستهدف تغيير شيء في هذه المذاهب.

وتابع: لا نتحاور حتى يغير أهل السنة أو الشيعة شيئًا من معتقداتهم أو شعائهم، فكل إنسان له قناعاته يتعبد لربه بما يدين الله تعالى به.

وأضاف: إننا نتحاور لكي نؤكد على المشتركات، ولنتجاوز السلبيات، ونرسم طريق الاحترام المتبادل فيما بيننا، ولنتعاون في مواجهة التحديات التي تحيط بنا من كل جهة.

ومضى يقول: كل جهة تحترم الأخرى، وتعترف بحقوقها، فهم أمة واحدة يؤمنون برب واحد، ولهم كتاب واحد، ويتجهون إلى قبلة واحدة، ويواجهون تحديات مشتركة.

وأشار إلى ما عانته الأمة "خاصة في هذه العقود الأخيرة من فتن الانقسام والاحتراب بمختلف العناوين".

وتابع: إن أقسى هذه المحن ما كان بالعناوين الدينية المذهبية، مما أدى إلى سفك الدماء وانتهاك الحرمات، وتخريب الأوطان، وهدر الإمكانيات.

واستدرك: لكنّ علينا أن نتحمّل مسؤولية التأكيد على وحدة الأمة، وبت الوعي الوجدوي، وثقافة

التسامح، في صفوف أبناء الأمة، وأن نراهن على الجيل الجديد الذي يتطلع إلى غدٍ مشرق، ويسعى إلى الانعتاق من أسر الماضي، والخروج من كهوف التاريخ.

ولفت إلى أن وجود فئات متطرفة من السنة والشيعة، تصرّ على إثارة الخلافات والفتن سيبقى ويستمر، مؤكداً أن من الطبيعي أن يشجع أعداء الدين والأمة هذه التوجهات المتطرفة.

وأشاد سماحته بإعلان عدد من علماء الشيعة الترحيب بدعوة شيخ الأزهر، مشدداً على أنه متفائل بتجاوز الأمة لهذه المحن القاسية، واستجابة مجتمعاتها لصوت الدين والعقل.

وأبان أن اتجاه المسلمين بجميع مذاهبهم لاستقبال الكعبة المشرفة، يجب أن يكون عنواناً لوحدتهم، ومحفزاً على تحقيق هذه الوحدة بالتأكيد على ما يجمعهم من أمر دينهم، ومصالح دنياهم.

مستشهداً بما ورد عن رسول الله (ص) أنه قال: «مَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتِنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتِنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفِرُهُ وَاللَّهِ فِي ذِمَّتِهِ».

وقال: من هنا جاء مصطلح أهل القبلة في النصوص الإسلامية، وعند فقهاء المسلمين، فاستقبال الكعبة هو عنوان الانتساب للإسلام والانتماء للأمة الإسلامية.

وأفاد أن الله سبحانه وتعالى فرض التوجه حال الصلاة الواجبة إلى جهة معينة وهي الكعبة لأنها أقدس مكان وبقعة عند الله، ولأنه أرادها رمزاً وعنواناً لاستقلالية هذه الأمة ووحدتها.